

**Honoraires d'arbitrage :
Caractère définitif et non
susceptible de recours de
l'ordonnance présidentielle
statuant sur leur montant (CA.
com. Casablanca 2016)**

Identification			
Ref 31105	Juridiction Cour d'appel de commerce	Pays/Ville Maroc / Casablanca	N° de décision 2179
Date de décision 05/04/2016	N° de dossier 2016/8225/35	Type de décision Arrêt	Chambre
Abstract			
Thème Honoraires et frais d'arbitrage, Arbitrage		Mots clés قرار نهائي, قرار مستقل من هيئة التحكيم, قرار غير قابل لأي طعن, عدم قبول الاستئناف, طعن أمام رئيس المحكمة المختصة, تحديد أتعاب المحكمين, Recours devant le président du tribunal de commerce, Ordonnance présidentielle finale, Irrecevabilité de l'appel, Honoraires des arbitres, Fixation des honoraires par décision indépendante, Caractère définitif de l'ordonnance, Arbitrage, Absence de voie de recours	
Base légale Article(s) : - Dahir n° 1-07-169 du 19 kaada 1428 (30 novembre 2007) portant promulgation de la loi n° 08-05 modifiant et complétant le dahir portant loi n° 1-74-447 du 11 ramadan 1394 (28 septembre 1974) approuvant le texte du code de procédure civile Article(s) : 327-24 - Dahir portant loi n° 1-74-447 du 11 ramadan 1394 (28 septembre 1974) approuvant le texte du code de procédure civile (CPC)		Source Cabinet Bassamat & Laraqui	

Résumé en français

La cour d'appel de commerce rappelle le caractère définitif de l'ordonnance du président de la juridiction statuant sur le contentieux des honoraires d'arbitrage, conformément à l'article 327-24 du Code de procédure civile.

Elle précise que ce texte instaure une fin de non-recevoir d'ordre public à l'encontre de toute voie de recours exercée contre une telle ordonnance.

Par conséquent, l'appel formé par des arbitres qui contestaient la révision à la baisse de leur rémunération par le premier juge est déclaré irrecevable, la décision attaquée n'étant, par la volonté du législateur, susceptible d'aucune contestation.

Résumé en arabe

نظرت محكمة الاستئناف التجارية في طعن بالاستئناف قدمه محكومون ضد أمر رئاسي قضى بتخفيض أتعابهم المحددة سابقاً بقرار تحكيمي مستقل.

وقد تمسكت المحكمة بالتطبيق الصريح لمقتضيات الفصل 327-24 من قانون المسطرة المدنية، الذي يضيف الطابع النهائي على الأمر الصادر عن رئيس المحكمة المختصة بشأن تحديد أتعاب المحكمين ويجعله غير قابل لأي طريق من طرق الطعن.

وعليه، وبما أن الاستئناف انصب مباشرة على أمر يعتبر نهائياً بقوة القانون، فقد صرحت المحكمة بعدم قبوله.

Texte intégral

محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء

قرار رقم: 2179 بتاريخ: 2016/04/05 ملف رقم: 2016/8225/35

أصل القرار المحفوظ بكتابة الضبط بمحكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء نسخة مطابقة للأصل يشهد بصحتها رئيس مصلحة كتابة الضبط الموقع من طرف الرئيس والمقرر وكاتب الضبط

باسم جلالة الملك و طبقاً للقانون

أصدرت محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء بتاريخ 2016/04/05 وهي مؤلفة من السادة:

حسن العفوي رئيساً ومقرراً نادية زهيري مستشارة يونس العيدوني مستشاراً

بمساعدة السيد رضوان بوكثير كاتب الضبط.

في جلستها العلنية القرار الآتي نصه:

بناء على مقال الاستئناف والحكم المستأنف ومستنتجات الطرفين ومجموع الوثائق المدرجة بالملف. وبناء على استدعاء الطرفين لجلسة 2016/03/08. وتطبيقاً لمقتضيات المادة 19 من قانون المحاكم التجارية والفصول 328 وما يليه و 429 من قانون المسطرة المدنية. وبعد المداولة طبقاً للقانون.

حيث تقدم المستأنفون بواسطة محاميهم الاستاذ (ح). بمقال استئنافي مؤدى عنه بتاريخ 2016/02/04 يستأنفون بمقتضاه الأمر الصادر عن رئيس المحكمة التجارية بالدار البيضاء تحت عدد 4034 بتاريخ 2015/10/23 في الملف رقم 2015/8101/3450 القاضي بمراجعة

الحكم التحكيمي و تخفيض اتعاب الهيئة التحكيمية الى مبلغ 120000,00 درهم و ابقاء الصائر على المدعية.

وبناء على ادراج القضية بجلسة 2016/03/08 ادلى خلالها الاستاذ (م.) عن الاستاذة (ب.) و ادلى بمذكرة تسلم نسخة منها الاستاذ (ح.) عن الاستاذ حماد (س.) ثم اسند النظر للمحكمة فتقرر حجز القضية للمداولة لجلسة 2016/4/05.

في الشكل:

حيث دفعت الشركة المستأنف عليها بعدم قبول المقرر التحكيمي المستقل بتحديد اتعاب الحكمين لأي طعن و ذلك استنادا الى مقتضيات الفصل 24-327 من قانون المسطرة المدنية.

حقا حيث انه بالرجوع الى مقتضيات الفصل 24-327 المشار اليه أعلاه يتبين انه ينص على ما يلي: « اذا لم يتم الاتفاق بين الاطراف و الحكمين على تحديد اتعاب المحكمين فتم تحديدها بقرار مستقل من هيئة التحكيم و يكون قرارها بهذا الشأن قابلا للطعن امام رئيس المحكمة المختصة الذي يكون قرارها في هذا الموضوع نهائيا و غير قابل لأي طعن ».

وحيث ان الطعن في النازلة الماثلة قد انصب على الأمر الصادر عن رئيس المحكمة التجارية القاضي بتخفيض اتعاب المحكمين المحددة في المقرر التحكيمي المستقل الصادر عن الهيئة التحكيمية و الذي بصراحة الفصل 24-327 أعلاه يعتبر نهائيا و غير قابل لأي طعن مما يستدعي التصريح بعدم قبول الاستئناف و تحميل الطاعنين الصائر.

لهذه الأسباب

فإن محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء وهي تبت انتهايا علنيا وحضوريا.

في الشكل: بعدم قبول الاستئناف مع ابقاء الصائر على رافعه.

وبهذا صدر القرار في اليوم والشهر والسنة أعلاه بنفس الهيئة التي شاركت في المناقشة.

الرئيس المستشار المقرر كاتب الضبط

Version française de la décision

En la forme :

Attendu que la société intimée a soulevé l'irrecevabilité de l'appel, en se fondant sur les dispositions de l'article 327-24 du Code de procédure civile.

En effet, attendu qu'il ressort des dispositions de l'article 327-24 susvisé qu'il dispose ce qui suit : « À défaut d'accord entre les parties et les arbitres sur la fixation des honoraires des arbitres, ceux-ci sont fixés par une décision indépendante du tribunal arbitral, et sa décision à cet égard est susceptible de recours devant le président de la juridiction compétente, dont la décision en la matière est définitive et n'est susceptible d'aucun recours ».

Et attendu que le recours en l'espèce a porté sur l'ordonnance rendue par le président du tribunal de commerce statuant en réduction des honoraires des arbitres, tels que fixés dans la décision arbitrale indépendante émanant du tribunal arbitral ; laquelle ordonnance, en vertu des termes clairs de l'article 327-24 précité, est définitive et non susceptible d'aucun recours, ce qui emporte de prononcer l'irrecevabilité de l'appel et de mettre les dépens à la charge des appelants.

PAR CES MOTIFS

La Cour d'appel de commerce de Casablanca, statuant en dernier ressort, publiquement et contradictoirement.

En la forme : Déclare l'appel irrecevable et laisse les dépens à la charge de l'appelant.

Ainsi rendu le jour, mois et an que dessus par la même composition ayant participé aux débats.

Le Président Le Conseiller rapporteur Le Greffier